محاولة لفتح حوار معهاومع كمال جنبلاط ،وبالتالي ازالة سوء التفاهم القائمة بين الحركة الوطنيـــة وكمال جنبلاط من جهة وبين النظام السوري من جهة ثانية ٠

غير ان جبهة شمعون ـ الجميل ـ قسيس ٠ اشاعت ان السوريين قد اعتمدوا ورقة العمل التي اقرت في اجتماع الثلاثة في ١٨ الجاري بمثابة مرتكز ايجابي للخروج من الازمة الراهنة ٠

وقال مصدر كتائبي ان ورقة العمل التي ذكرها بيان المجتمعين في القصر تنص على المطالبة بتعديل المادة ٧٣ (بحيث تسمح بانتخاب رئيس جديد فورا) وارسالها الى المجلس بصفة المعجل والمكرر ٠ والثاني اصدار عفو عام عن جميـــع العسكريين وارساله بالصفة ذاتها ليوقعه فرنجية قبل استقالته وذلك الى جانب انتخاب رئيـــس جديد للبلاد واحالة الوثيقة الدستورية الى مجلس النواب لمناقشتها واقرارها ٠ كما أشارت مصـادر مقربة من القصر الى ان الرئيس وافق فيالاجتماع على تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، بحيث تقضي بان ينتخب رئيس الجمهورية الجديد قبل ستة اشهر وليس قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس الحالي ٠ وقد اشترط فرنجية أن يستمر في الحكم حتى ٢٣ أيلول المقبل ، وأن لا يتسلم الرئيـــس الجديد مهامه قبـــل هذا التاريخ ٠ وعلى هـــذا الاساس كلف كارلوس خوري ، مدير عام رئاسة الجمهوريـــة بدعوة مجلس الوزراء الـــى جلسة استثنائية ٠

فرنجية يلوح بالتدخل الاجنبي

ولكن الانتصـــارات العسكرية التي حققتهـــا « القوات المشتركـــة » الوطنية بعد التصعيـــد الانعزالي والتي اخذت تهدد معقل فرنجية بالخطر، دفعت رئيس الجمهورية للاتصال بالرئيس حافظ الاسد بدمشق ، ليعرض له تطورات الوضـــع العسكري ، وليطلب منه تدخلا سوريا عسكريـــا مباشرا ، أو انه « سيتصرف » وسيلجأ الـــى « وسائل اخرى » ـ أي الى طلب التدخلالاجنبي ـ اذا لم يتدخل السوريون ٠ وعلى أثر المكالمة اتصل الاسد بعرفات وابلغه فحوى طلب الرئيس الذي يضع البلاد أمام ثلاثة احتمالات ٠

١ ـ ان تتمكن كافة الاطراف المعنية من الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار ٠

٢ ـ ان تستجيب سوريا لطلب فرنجية فتتدخل عسكريا ٠

٣ ـ ان تتخلى سوريا عن مبادرتهاكليا اذا كانت الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية تريان ذلك ٠

من بين هذه العناوين الثلاث يرجح ان يفـــوز الاحتمال الاول ٠ وهو في أي حال يمثل اهونالشرور بالنسبة للفاشيين ٠

هذا على صعيد القوى الانعزالية وحركةالاحبد٠

أما على صعيد الحركة الوطنية فقد عقدت عـدة اجتماعات على مستوى قيادي واتفق فيها علـى البنود التاليـة :

١ ـ الرفض الكلي لمحاولات ربط الاستقالـة بالاتفاق على البديل ٠

٢ ـ ضرورة استقالة فرنجية أولا على أن يتفق اللبنانيون بعد ذلك على البديل ويكون للحركـة الوطنية رأي اساسي فيه ٠

٣ ـ تجنب توتير الاجواء مع الحلفاء ولكن مـع التأكيد على انه لا مساومة في موضوع البديـل وصيغة الحل ٠

وقد اعتبر جنبلاط ان الحسم السياسي ينبغي ان ينطلق من مسلمتين اساسيتين وهما :

١ ـ ان الاحداث الاخيرة قد تجاوزت الوثيقـة الدستورية خاصة لجهة تكريس الطائفية فـي الرئاسات الثلاث وفي مجلس النواب ، وطرحت موضوع العلمنة على نطاق واسع ٠

٢ ـ انّ قضية الجيش قد تجاوزت مسألة الحل عن طريق انشاء مجلس عسكـري يعيد بنـاء الجيـــش ٠

ويدرس اليوم رؤساء الاحزاب مجتمعينااحتمالات الوضع الجديد بعد أن طرحت سوريا عليهم وجهة نظرها ، لكي يحددوا موقفهم من الاحتمالاتالثلاثة المطروحة ٠

احيت القوى الانعزالية جبهتها المؤلفة من جيش التحرير الزغرتاوي ـ النمور ـ الكتائب ـ جيش انطوان بركات ٠ وبدأت اعمالها العسكرية ضد مواقع القوى الوطنية ٠ كما تابعت مسيرة المجازر ضد الاقليات من الطوائف الاخرى المتواجدة في المناطق التـــي تقع تحت سيطرتهـــا : مجزرة « كفرشيما » التي ذهب ضحيتها ١٠ اشخاص هنود وباكستانيين ، واخرى في « العبادية » وذهب ضحيتهـــا ١٢ شخصا ، والثالثة فـي « بطشاي » في قضاء بعلبك وبلغ عدد ضحاياها ١٨ قتيلا من أهالي البلدة ٠

وصعدت هذه القوى عملياتها العسكريةوقصفها المدفعي ضد بلدة عاليه من الكحالة ، الى جانب تصعيدها للاعمال العسكرية في منطقة الفنـادق والمواقع الاخرى ٠ كما قامت باحتلال ثكنات بدارو (مصالح الجيش ، ثكنة طرابلسي) والمستشفى العسكري والقاعدة البحرية ٠

ان تصعيد الانعزاليين للقتال كان ، بالطبع ، جزءا من « اللعبة السياسية » الدائرة في البلاد، والغرض واضح : التوتير العسكري من أجلانتزاع تنازلات من الجانب الوطني ٠ لكن اليمين تلقى هزائم صارخة خاصة بعد سقوط فندق « الهوليداي ان » ونادي الضباط بأيدي القوات المشتركة التي بدأت بتطهير منطقة ستاركو ٠

وأثناء المعارك قام الاحدب والخطيب بتشكيـل قيادة عسكرية موحدة تضم ١٤ ضابطا ، تتراوح رتبهم بين عميد وملازم أول ، وتضم ممثلين ضباط حركة الاحدب و ـ جيش لبنان العربي وهي الخطوة الثانية التي قاما بها على طر توحيد القوى العسكرية من أجل الضغط العسكر لايجاد حل سياسي للازمة ٠ كما قام أحمد المعمار قائد جيش لبنان العربي في الشمال بتشكيـ مجلس قيادة مؤلف من ٩ ضباط وكذلك اعلنجنبلا عن تشكيل « جيش الامير فخر الدين » ٠

وامام اتساع الجبهة العسكرية والسياسيـ المناوئة للقصر ٠ وجدت القوى الفاشية نفسهـ أمام مأزق وذلك رغم انها استفادت منااستفزاز منظمة الصاعقة لبعض منظمات القوى الوطنية وحركة المقاومـــة ٠ مأزق جديد دفعها لتصعيـ عملياتها العسكرية بهدف الضغط للوصول الى سياسي يرضيها ٠

ولم تشهد المنطقة الغربية من قبل سقـ هذا العدد الضخم من القذائف ، التي لم توف هذه المرة حتى منطقة الحمرا وعين المريسة اللن بقيتا طيلة الاحداث بعيدتين عنها ، الامر الـ دفع القوات المشتركة للرد على القصف الوحش بقصف مضاد استهدف كافة مواقـع الانعزاليـ لتأديبهم ٠

وبعد أن سجلت القوات المشتركـــة انتصارا عسكرية ضخمة ـ قد تكون خاتمة مطاف المعـا الحالية ـ في « الهوليداي ان » والمنطقة الراب والستاركو وفرضت الحصار على قوات الكتـا والاحرار فندقي النورماندي والهيلتون واندفـ باتجاه « مونفردي » والمنصورية والمكلس متلاق مع هجوم اخر انطلق من منطقة تل الزعتر ٠ ب هذه الانتصارات وجدت القوى الانعزالية نفسهـ أمام طلب التدخل الاجنبيأو التدخل السوري لانق نفسهـــا ٠

التلفزيون والاذاعـــة

هذا على صعيد المعارك العسكرية والسياسية أما على صعيد المعارك التلفزيونية والاذاعية فـ سعى كل طرف للاستيلاء على محطة اذاعيـ وتلفزيونية ليبث وجهةنظره منها فالاحدباستو على اذاعة بيروت وعلى القنالين ٧ و ٤ بينم استولى بركات على اذاعة عمشيت والقنالـ ٥ و ١١ ٠ وكانت كل من هذه المحطات تبثبرقيـ التأييد لصالحها ٠ هذا الى جانب تبادل حمـ الشتائم ونشر الفضائح المعلومة والمستورة فيـ بينهم عن القصر واجهزة الدولة الاخرى ٠

وكذلك وقفت اذاعة الكتائب الى جانب القـ بينما وقفت اذاعة لبنان العربي ، احيانا ، الـ جانب الاحدب ٠

ومع اقتراب موعد وقف القتال كما ينتظرالبعـ فهل تتوقف الحملات الاذاعية والتلفزيونية ٠ و تتحقق مطالب الجماهير ٠ وهل يكتفي الانعزاليـ بهذا القدر من التأديب ؟